

لاعب كرة قدم سعودي يلعب لنادي النصر

لعبة الإيهام السعودية... هل تنجح؟

قبل أشهر، كتب أحد الكتاب السعوديين الذي يقَدِّم على شاشات التلفزة علي أنه من المُقرِّبين من دوائر صنع القرار في الرياض، كتب مقالًا اعتبر فيه أنَّ على الرياض أن تعتمد سياسة «إما معنا أو ضدنا». بعدها بفترة وجيزة، بدأ السعوديون التمهيد لخطوة وسم حزب الله بالإرهاب. لعل فيلم الجوع في مضايا كان القصف التمهيدي للخطوة؛ كان واضحًا يومها أنَّ الهجمة الإعلامية على حزب الله ما هي إلاّ رأس جبل الجليد الآتي.

توالى الأحداث والخطوات تدريجيًا إلى أن فرض آل سعود طلبهم باعتباري الحزب المقاوم تنظيمًا إرهابيًا في اجتماع مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية في الحادي عشر من الشهر الفائت. فرح الكثيرون برود الفعل الشعبية والرسمية الراضفة للقرار في تونس والجزائر والعراق واليمن وغيرها، ولكن من يفطن للكثيرون إلى الخطوات اللاحقة التي يمكن أن تتوالى يعد ذلك. واختلفت الآراء حول السبب الذي يدفع السعودية للمضيّ في خيار التصعيد.

يفهم جيدًا من قرأ بين سطور المواقف السعودية منذ أواخر عام 2014 أنَّ الرياض تنجّه لاعتماد نهج تصعيدي متدرج مع إيران، التي كانت تتفاوض مع مجموعة 1+5 في فيينا حول برنامجها النووي. الكيان الصهيوني والسعودية كانا الوحيدين اللذين حاولا التشويش على المفاوضات وممارسة الضغط عبر وسطاء كالفرنسي. بعد فشلها مع الأميركيين. مع بدء العدوان السعودي على اليمن أواخر آذار 2015، اعتقد الكثيرون أنَّ السبب الرئيسي لاعتماد الرياض خيار الحرب ضدّ اليمنيين هو الخطر العسكري المتنامي في اليمن، كونه يشكل تهديدًا للأمن القومي للسعودية. لكن إشارات كونه من مطلع العام الحالي تجعلنا نسترجع نمط الهجوم الإعلامي السعودي التصاعدي التحريضي على اليمنيين مع بداية عام 2015. يومها كان سلمان يتسلم السلطة ويعيّن طاقم حربيه، مولًا حقيقية الإعلام إلى شخص أت من إدارة «قناة العربية»، رأس حرية المؤسسات الإعلامية السعودية. اليوم ومع تصاعد الهجمة الإعلامية التي يديرها وزير الإعلام السعودي بتوجيهات مباشرة من محمد بن سلمان، كان من الطبيعي أن يتمّ إنزال «المنار» عن قمر «نايل سات»، ففي نظر السعودية والشركات التي تقدّم خدمات الاستشارات لمحمد بن سلمان، على الرياض أن تنفذ هجمتها الإعلامية لتنهك الخصم قبل مرحلة الإيهاء بالانتقاض المباشر، الذي على ما يبدو، يسعى السعودي لجعله حقيقة لا تقبل الشك.

لكننا لم نحدّد بعد السبب الذي يدعو السعودية لتفجير الوضع على الجبهات كافة، إضافة إلى الخسائر الفادحة التي منيت بها الرياض في سورية، بعد التدخل الروسي والانصرارات المتلاحقة للجيش السوري وحلفائه. يبدو أنَّ هدف السعودية ينصبّ في هذه الآونة على الضغط على إيران إلى أقصى درجة ممكنة عبر استهداف حلفائها العرب، بدءًا باليمن ثم حزب الله والحشد الشعبي، ولاحقًا فصائل المقاومة الفلسطينية التي تحافظ على علاقة مميزة مع طهران.

يراهن السعوديون على نجاح مساعيهم لدى كل من تركيا ومصر لحل الخلافات بينهما، وفي صلب محادثات تطبيع العلاقات المصرية التركية تقع حركة حماس، التي آثرت عدم إيداء رأيها في مسألة وسم جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي لحزب الله بالإرهاب. ربما تؤوّل حماس على نجاح المسعى السعودي في نهاية المطاف، بحيث تنجح من الحصان المطبق عليها في غرّة، والعباب الآتي على كل حركات المقاومة التي لها علاقة بإيران.

إلاّ أنَّ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، صاحبة الموقف الواضح المؤيد لحلف المقاومة في المنطقة وعلى رأسه إيران، ربما تكون الفصيل الفلسطيني الأول على لائحة الاستهداف السعودية المطلوب حصارها وخفقتها، فالجبهة أدانت قرارات جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي المتعلقة بحزب الله، وقيادتها تسكن في دمشق، عاصمة التصدّي لمشروع السعوديين المتقهقري على أرض سورية وفي المنطقة. أولى خطوات تضيق الخناق على الجبهة جاءت من محمود عباس عبر إعطائه أوامر للصندوق القومي لمنظمة التحرير بوقف مخصصات الجببة الشهرية، والجُميع يعرف بأنّ الخليجين وعلى رأسهم السعودية هم من يعولون ميزانية المنظمة، وكلما فرغ من الصندوق توجه أي مازن إلى الرياض ليقلّد الملك وسامًا و يطلق تصريحًا يؤيّد المملكة في خياراتها العربية من «عاصفة الحزم» إلى «إدانة دور إيران» في المنطقة.

أما في العراق، حيث تتحتم المعركة ضدّ «داعش»، فقد استهدفت الرياض تحويته الحشد الشعبي بطريقة فاقعة في إعلامها، حتى أصبح كتابُ الرأي السعوديون وبعض أقرانهم من الخليجين والمسترقّقين في مشرقنا العربي يساورون بين «داعش» وبين «الحشد»، فيتهمون الأخير بأبشع الصفات الطائفية والمذهبية للوصول إلى الهدف المنشود في شيلنته. على صعيد مواز للجهد الإعلامي الذي تبذله الرياض تجاه حلفاء إيران العرب، تنتشر خريزتها في الإغداق على دول عربية كبرى كمصر، في محاولة لإفنائها بالسير قدما في حملة التجهيز والإعداد العسكري لتشكيل ما يُعرف ب«القوة العربية المشتركة»، إلى جانب حلف أسماه محمد بن سلمان: «الحلف الاسلامي العسكري».

زيارة سلمان الأخيرة للقاهرة، وإنْ تصدرتها قضية جزيرتي تيران وصنافير، إلاّ أنَّ الملك السعودي يُلجّ على الرئيس السيسي بقبول تصدّر مصر العسكري لمغامرات الرياض المقبلة. يتخيل سلمان ونجّه أن مجرد تلوّجها لإيران باعتماد الخيار العسكري في وجه حلفائها كفيّل يجعل طهران تقبل بالولوس على طاولة المفاوضات من موقع المستعد للتنازل لحماية حلفائها العرب في المنطقة. هذا هو الاحتمال الأقرب للمعقول من وجهة نظر السعودية، إذ إنّ تجربة اليمن أعادت حسابات الرياض وجعلتها تفتش عن سبل أخرى لإيقاف المعركة عند مرحلة معينة تحفظ فيها السعودية ماء وجهها وتحدّ من خسارتها المزيد من الأرواق في المنطقة.

مقاتلون سوريين يحملون أسلحتهم خارج مقر هيئة تحرير سورية

أعلى محكمة في فنزويلا ترفض قانوناً لمنع أيدته المعارضة

رفضت أعلى محكمة في فنزويلا قانونا للعفو اقّره الشهر الماضي الكونغرس الذي تهيب عليه المعارضة محيطه بذاك مساعي منتقدي الرئيس نيكولاس مادورو لإطلاق سراح نشطاء معارضين مسجونين.

وقضت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بأن القانون ينتهك المبادئ الدستورية لأنه يشجع على الإفلات من العقاب ويعرض عفا عن جرائم غير مؤهلة لمثل هذه المعاملة.
وأيد زعماء المعارضة القانون لمصلحة خصوم بارزين للحكومة من بينهم ليوبولدو لوبيز الذي ألقى القبض عليه في 2014 بانتهامات بأنه ساعد في إثارة موجة تطاهرات أدت في نهاية المطاف إلى وفاة أكثر من 40 شخصا.
ومتحدداً قبل دقائق من صدور حكم المحكمة قال مادورو الذي كان نوعاً يستخدم النقص الرئاسي: «قانون الإفلات من العقاب هذا لا يمكن أن يمر... إذا كنا نريد السلام فإن ذلك القانون لا يمكن أن يمر».
وكثيرا ما أيدت المحكمة مادورو في نزاعاته مع الهيئة التشريعية في أعقاب فوز المعارضة المدوي في انتخابات كانون الأول التي أعطتها أغلبية الثلثين في البرلمان.

البناء

مطار أديس أبابا، من قبل بناء الجناح الجديد

لا تنازل في جنيف!

■ مصطفى حكمت العراقي

جولة المفاوضات الجديدة في جنيف والمخصصة لحلّ الأزمة السورية تقف على أبواب هجمات وتحركات ميدانية قامت بها الجماعات المسلحة تشير إلى نية هذه الجماعع وداعيتها السبعي لجهة إفشال الهدنة وضرب المفاوضات قبل حصولها، إذ سعت الجماعات المسلحة لشن هجمات من جيهاات عدة تهدف إلى إنهاء الهدنة، وكذلك محاولة ترع نشوة الانتصارات التي حقّقها الجيش العربي السوري وحلفاؤه على كافة الجبهات؛ فشتّت هذه العصابات هجوماً في اللاقبة وحماة وحلب، ولكنها جوبهت برّد حاسم من الجيش السوري وحلفائه في الميدان.

هذه الخروقات التي تمّت بإشراف وتوجيه مباشر من الرياض واثقرة، بعد أن كان الفضل حليفاً لهاتين العاصمتين في متحقت القضايا التي كانت ضمن أهدافها إسقاط الدولة السورية، فتوقيت حصول هذه الأعمال يدل إلى أنّ الهدف هو ضرب وقف إطلاق النار في المرحلة الأولى، وإفشال المفاوضات التي تدخل جولتها الثالثة بعد أيام قليلة، كما يمكن القول إنها ترتبط بشكل كبير مع زيارة المبعوث الأممي دي ميستورا إلى دمشق، والتي انتهت بفشله لجهة تغيير الموقف السوري بالتنازل عن بعض الثوابت التي يبنّيها الدولة السورية؛ وفي مقدّماتها أنّ الشعب السوري حصراً يحدّد ويفرّز في شأن اختيار قيادته، وهو ما وصلت إليه واشنطن مؤخراً واعترفت به على مضض، إذ إن المعلومات تشير إلى أن لقاء وزير الخارجية وليد المعلم مع المبعوث الأممي خرج بنتيجة واحدة مفادها إغلاق الحديث عن مرحلة انتقالية وعن مصير الرئيس بشار الأسد، والانفتاح على مسألة تشكيل حكومة وحدة موسعة بقيادة سورية، لذلك نجد تجار الدم قد عادوا إلى دوهم المعتاد بسفك الدم مجدداً بدعم تركي سعودي، كما أنّ وفد المعارضة المحسوبة على السعودية هدّ بسقوط

عملاء مخابرات دولية وأطراف فضيحة «إيران غيت» استعانوا بخدمات «موساك فونسيكا»

أفاد تقرير صحيفة ألمانية، أمس، بأن عملاء مخابرات عديدة بينها الـ«CIA»، الأميركية، استعانوا بخدمات مكتب المحاماة البنمي «موساك فونسيكا» بهدف إخفاء أنشطتهم.

فقد ذكرت صحيفة «سود دويتشه تسايتونغ» أن عناصر مخابرات دول عدة، بينها وكالة (CIA) استخدموا على نطاق واسع خدمات مكتب المحاماة البنمي موساك فونسيكا الذي أضحي مؤخراً محور ما سميت بفضيحة «أوراق بنما».

وأضافت الصحيفة أن عملاء المخابرات هؤلاء فتقوا وشركات وسمية لإخفاء عملياتهم التحسسية. ولفقت إلى أن من بين زبائن مكتب المحاماة البنمي عددا من أطراف فضيحة إيران المعروفة بـ«إيران غيت» iran-contrat المتعلقة بتسهيل مسؤولين أمريكيين لعمليات بيع سرية لأسلحة إلى إيران في ثمانينيات القرن الماضي، بهدف الإفراج عن رهائن أميركيين ومساعدة تمردّي «الكونترا» في نيكاراغوا.

وكتبت الصحيفة الألمانية أن «أوراق بنما» تظهر أيضا أن «مسؤولين خلابين، أو سابقين، رفيعي المستوى في أجهزة مخابرات ثلاث دول على الأقل (السعودية وكولومبيا ورواندا) من ضمن زبائن المكتب البنمي. وتضمن تقرير الصحيفة الألمانية أسماء بعض المسؤولين، وبينهم الشيخ كمال أدم، المسؤول السابق في المخابرات السعودية الذي توفي عام 1999 وكان «في سبعينيات القرن الماضي أحد أبرز المتعاملين مع الـ«CIA»، بحسب الصحيفة.

تجدر الإشارة إلى أن الكشف عما سمى بـ«أوراق بنما»

مبنى مكتب المحاماة البنمي موساك فونسيكا

الهدنة إذا لم يتمّ بحث المرحلة الانتقالية في المفاوضات، وهو ما تمّ إغلاقه بشكل لا يحتمل العودة إلى الراء، إذ إن المخاوف من انهيار الهدنة لا تظهر جليا على جدول أعمال دي ميستورا، فالأخير يعوّل بشكل كبير على التوافق الأميركي الروسي الذي يتناول شيئا فشيئا، وهذا ما راهن عليه في جولته الأخيرة في المنقطة، رغم سعي بعض حلفاء واشنطن في الرياض واثقرة لإعادة إشعال الميدان، خصوصا بعد صعقهم بتحرير تدمر والتلويح الحكومي السوري بحسم حلب قريبا، إذ يهدف دي ميستورا إلى رسم ملامح الجولة الجديدة من مباحثات جنيف بشكل مسبق من خلال جولته الإقليمية التي أوصلته إلى طهران بعد دمشق التي سبقها بعمان وموسكو، بهدف تحديد تفاصيل مباحثات الجولة المقبلة لمنع فشلها، فالتقى نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الذي وصل طهران لبحث استعدادات الجولة المقبلة من مباحثات جنيف 3، وأبلغ عبد اللهيان دي ميستورا بأنّ تصاعد انتهاكات وقف إطلاق النار في سورية مؤخرا قد يضرّم بمباحثات السلام، وقال عبد اللهيان إن أحد بواعث الفلق الرئيسية لدينا في سورية هو زيادة انتمشة الجماعات المسلحة في الأيام القليلة الماضية، وتزايد انتهاكات وقف إطلاق النار مما قد يضرّم بالعملية السياسية، وكان دي ميستورا قد وصل مساء الأحد 10 نيسان إلى دمشق في زيارة استمرت يومين عقد خلالها محادثات مع وزير الخارجية وليد المعلم ومسؤولين سوريين آخرين تركّزت على ضرورة الحفاظ على اتفاق وقف الأعمال القتالية وأصفا الهدنة بالهشة، كما أكد دي ميستورا خلال زيارته الأخيرة لدمشق أنّ جولة المفاوضات بين ممثلي الحكومة السورية والمعارضة المقرّر انطلاقا في جنيف يوم 13 نيسان الجاري بالغة الأهمية، مشيرا إلى أنها ستركز على بحث الانتقال السياسي ومبادئ الحكم الانتقالي والدستور.

أما عن دعوات إقامة النظام الفراني في سورية، فقد جدّد الرئيس بشار الأسد خلال استقباله وقدا برلمانيا روسيا

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مع وزير الخارجية الألماني فولفغانغ شتولتر

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مع وزير الخارجية الألماني فولفغانغ شتولتر



أدى إلى إطاحة رئيس وزراء اسلندا، واستقالة مسؤول في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ووضع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماکري في دائرة الاتهامات.
وعلى صعيد متصل بالقضية، شرعت السلطات البريطانية في البيرو بتفتيش فرع مكتب المحاماة البنمي «موساك فونسيكا» المتورط في فضيحة «أوراق بنما»



صلات تربطها باستشجار عقال يعتقد أنه استخدم كمنزل آمن قبل هجمات بروكسل، وهما إسماعيل اف. من مواليد عام 1984 وإبراهيم إف. من مواليد عام 1988. ولم يتم ذكر متى ألقى القبض عليهما.
وعموجب القانون البلجيكي عادة ما يمثل المشتبه بهم أمام قاض خلال 24 ساعة.

وقال الادعاء في بيان: «انهم بالمشاركة في أنشطة جماعة إرهابية والقتل الإرهابي والإشروع في ارتكاب جرائم قتل إرهابي كمفجّدين أو مساعدين لمفجّدين أو متواطئين».

النمسا تشدد الرقابة على حدودها مع إيطاليا اعتبارا من حزيران المقبل

اليونان تبدأ بت طلبات اللجوء خلال أسبوعين

وتتراكم طلبات اللجوء في اليونان منذ شهر آذار حين وقع الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفاقا بغرض إغلاق الطريق الرئيسي الذي سلكه أكثر من مليون مهاجر ولاجئ للوصول إلى أوروبا منذ العام الماضي.

ويصن الاتفاق على أن يبدأ فحص وتسجيل واحتجاز من يصلون إلى اليونان اعتبارا من 20 آذار في مراكز احتجاز لحين النظر في طلبات اللجوء التي قدموها. كما ينص على أن يعاد كل من ترفض طلباتهم أو من لم يتقدموا بطلبات إلى تركيا. وفي غضون ذلك، قال وزير الدفاع النمساوي هانز بيتر دوسكوتسيل أمس إن بلاده ستطلق إجراءات مراقبة حدودية أكثر صرامة عند معبر بريتم مع إيطاليا اعتبارا من الأول من حزيران على أبعد

كوا ليسا

توقعت مصادر

أوروبية أن يكون الموقف المصري من إيران وحزب الله أكثر تشدداً

بعد زيارة الملك السعودي

إلى مصر والثقافات

المالية التي رافقتها، فقد كانت المفاوضات على

الزيارة لشهور تشكو

مصر خلالها من ضائقة

تكدت تتسبّب بانتهار

مالي واقتصادي بقيت

السعودية تمسك على

جرحها وتضغط حتى

حصلت على ماتريد،

وكان التفاهم برأي

المصادر على جزيرتي

تيران وصنافير، وقبله

الدفعة المصرية المسببة

بحظر «المنار» عن قمر

«نايل سات» لدلائل كافية على التحوّل.

حاضرة عند مداهمة المكتب: «نعم سنتعاون مع السلطات»

هذا وورد في «أوراق بنما» اسما اثنين من المتبرعين لحملة مرشح اليمين للرئاسة في البيرو كيكو موفيجموري. وكانت مصلحة الضرائب البنمية قد شكلت الأسبوع الماضي فريقا خاصا لهذا التحقيق من أجل «الكشف عن حالات التهرب والاحتيال الضريبي المحتملة».

في غضون ذلك، كشف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في كلمة أمام مجلس العموم عن سلسلة إجراءات لمكافحة التهرب الضريبي، في محاولة منه للحد من الفضيحة المدوية ضدته التي كشفها «أوراق بنما».

وأوضح رئيس الوزراء، أن الأراضي التابعة للتاج البريطاني، على غرار جزر كايمان التي تعد ملاذات ضريبية، ستصبح ملزمة بمشاطرة بياناتها الضريبية مع السلطات البريطانية.

وقال كاميرون: «للمرة الأولى ستتمكن الشرطة والسلطات من الاطلاع بدقة على من يدير فعلا الشركات المسجلة في تلك الأراضي»، ذاكرا جزر كايمان والجزر العذراء وجيزي أو برمودا.

وقد أجبر ديفيد كاميرون على الكشف عن بياناته الضريبية للسنوات الست الأخيرة بعد أن أقر بامتلاكه أسهما في الصندوق الاستثماري الذي كان يملكه والده في جزر البهاماس والتي باعها قبل أن يصبح رئيسا للوزراء في 2010.

وأقر رئيس الوزراء البريطاني في كلمته أمام النواب بالتحل في تعامله مع القضية، مشيدا بذكرى والده، حيث أكد أن والده لم يحاول قط التهرب من الضرائب.

طالبان أفغانستاني

تعلن بدء «هجوم الربيع» طالبان أفغانستان

أعلنت حركة طالبان الأفغانية، أمس، بدء «هجوم الربيع» الذي تشنه سنويا، في وقت تحاول دول عدة دفعها للجولس إلى طاولة المفاوضات.
وأعلن مسلحو طالبان في بيان نيتهم «شن هجمات واسعة على مواقع معادية في جميع أنحاء البلاد». وأطلقوا على الهجوم اسم «العملية العمرية»، تكثفاً بزعم الحركة الراحل الملا محمد عمر، الذي أعلنت الحركة رسميا في الصيف الماضي أنه توفي قبل سنتين. وأضاف البيان أنه «مع قدوم الربيع، حان الوقت لتجديد عزميتنا وعملياتنا الجهادية». وسوف تستخدم العملية الجارية كل السبل التي تملكها لعرقلة العدو في حرب استنزاف تنطب الروح المعنوية للغزاة الأجاب ومليشياتهم المسلحة الداخلية.»

وكانت القوات الأميركية والقوات الدولية بقيادة «الناتو» قد أنهت مهمتها القتالية في أفغانستان في كانون الأول 2014، ما جعل القوات الحكومية الأفغانية تتحمل وحدها المسؤولية الأمنية في البلاد بدءا من أول كانون الثاني من العام الماضي.

ولكن لا زال حوالي 13 ألفا من أفراد القوات الأجنبية يتمركزون حاليا في أفغانستان في إطار بعثة «الدعم الحازم» بقيادة حلف الأطلسي لمساعدة القوات الأفغانية في مجال التدريب وتقديم المشورة.

وقد فشلت حركة طالبان في «هجوم الربيع» السابق، الذي حمل اسم «الغزم» وجاء في صورة هجمات انتحارية وتفجيرات على جوانب الطريق، حيث أنها لم تستطع السيطرة على أي ولاية أو مدينة كبرى في البلاد، رغم أن هجماتها تسببت في سقوط آلاف الأشخاص، عسكريين ومدنيين، ما بين قتيل وجريح.

إلى ذلك خلف هجوم نفذته انتحاري ينتمي لحركة طالبان يوم الاثنين الماضي، خلف 12 قتيلًا من طلبة الكليات العسكرية، وأصيب نحو 40 آخرين، أغلبهم من المدنيين، فيما لقي موظفان في وزارة التعليم أفغانية مصرعها وأصيب 7 آخرون في تفجير على جانب الطريق بالعاصمة الأفغانية كابول.

وكثفت حركة طالبان هجماتها منذ انسحاب أغلب القوات الأجنبية من أفغانستان في نهاية 2014 رغم أن كابول شهدت فترة من الهدوء النسبي خلال شهور الشتاء. ومن المتوقع انقضاء هذا الهدوء قريبا مع استعداد طالبان

لشن هجوم الربيع السنوي المعتاد.

في غضون ذلك، قال قادة حلف شمال الأطلسي إن طالبان لا تستطيع إلا على

سنة بالمتة من أفغانستان لكن ثلث البلاد عرضة لخطر المتشددين، بينما تسيطر القوات الحكومية على 70 في المئة فقط من أراضي أفغانستان.

ويجري الجنرال الأمريكي جون نيكولسون الذي تولى قيادة القوات الأجنبية في أفغانستان الشهر الماضي مراجعة استراتيججة تشمل خططاً لخفض عدد القوات الأميركية في أفغانستان من 9800 إلى 5500 جندي بحلول نهاية العام.

وما لم تتغير هذه الخطة، فإنها ستعني انتهاء معظم عمليات التدريب والمساعدة التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي لتركز القوات الأميركية الباقية على عمليات مكافحة الإرهاب ضد جماعات إرهابية مثل تنظيم «داعش».

